مركز الدراسات الاستراتيجية - جامعة كربلاء

Center for Strategic Studies-University of Karbala

نشرة شهرية تصدر عن قسم الدراسات الدولية

العراق في مراكز الأبحاث العالمية

في هذا العدد:

تهديد "داعش" للشرق الأوسط

سوريا والعراق؛ ماذا بعد الموصل والرقة؟

الخطوط الحمراء الكردية التركية في سوريا وحملة مكافحة "داعش"

السنة الرابعة

العدد ((١٥٣))

تشرين الأول / ٢٠١٦

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾

﴿آل عمران/ ١٩١﴾

في هذا العدد

الافتتاحية بقلم رئيس التحرير

- هل تنهي هزيمة تنظيم داعش الإرهابي مشاكل العراق؟ | ٣

مقالات استراتيجية

- تهديد "داعش" للشرق الأوسط | ٤
- داعش ضد القاعدة: معركة العلامات التجارية الارهابية | ٧
- كيف ستتبلور معركة الموصل؟ | ٩
- سوريا والعراق: ماذا بعد الموصل والرقة؟ | ١٢
- الخطوط الحمراء الكردية التركية في سوريا وحملة مكافحة " داعش" | ١٥
- افكار مرشح الحزب الجمهوري دونالد ترامب و دور امريكا في العالم. | ٢٠

رئيس التحرير

أ.م.د. خالد عليوي العرداوي

هيئة التحرير

م.د. حسين أحمد دخيل

م.م. حسين باسم عبد الأمير

م.م. مؤيد جبار حسن

م.م. ميثاق مناحي العيساوي

م.م. حوراء رشيد مهدي

هبه عباس محمد علي

الموقع الألكتروني

أحمد ستار جابر

التصميم والإخراج الفني

حنان محمد باقر

آيات صباح ضاحي

التدقيق اللغوي

ضياء عماد عبد علي

العراق في مراكز الأبحاث العالمية

العدد [١٥٣]

هل تنهي هزيمة تنظيم داعش الإرهابي مشاكل العراق؟

يبدو ان تحرير الموصل وهزيمة داعش عسكريا في العراق ما هي الا خطوة أولى في طريق طويل سيسير عليه هذا البلد لاستعادة عافيته من جديد. هذا ما تبينه مقالات هذا العدد من اصدار (العراق في مراكز الأبحاث العالمية): ففي المقال الأول **(تهديدات داعش للشرق الأوسط)** للكاتب **(دانيال بايمان)** والمنشور من قبل (معهد بروكنغز) الأمريكي، يرى الكاتب ان التنظيم الإرهابي يشكل تهديد للشرق الأوسط ولمصالح الولايات المتحدة فيه، وهو يحاول اثارة القضايا الخلافية بين السكان (الطائفية) لتوسيع سيطرته باثا الرعب والخوف بين ضحاياه، وهذا التنظيم على الرغم من كل جرائمه يمثل حلم الطغاة في الشرق الأوسط؛ لانهم يستغلون وجوده لتعظيم سيطرتهم وخنق معارضيهم بحجة مواجهة التهديد الإرهابي لداعش.

اما المقال الثاني **(داعش ضد القاعدة: معركة العلامات التجارية الإرهابية)** للكاتبين **(كولن كلارك وستيفن متز)** والمنشور في مجلة (ناشيونال انترست) الامريكية، فتجد ان الصراع بين التنظيمات الإرهابية اخذ شكل الماركات التجارية، اذ كما يرى كاتبا المقال، فان تنظيم القاعدة يركز على الجودة والنوعية والايمان (ماركة فاخرة) بينما يركز تنظيم داعش على الجذب والتأثير والاتساع. وفي ظل هكذا لعبة، يكون من الضروري مواجهة الإرهاب من خلال دحض رواياته وبيان افلاسها.

وفي المقال الثالث **(كيف ستتبلور معركة الموصل؟)** للكاتب **(مايكل نايتس)** والمنشور من قبل (معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى) يرى الكاتب ان معركة الموصل ستكون على مراحل، وقد تبلغ ذروتها في شهر تشرين الثاني او كانون الأول المقبل، وما سيكون أكبر عائق للقوات المهاجمة هو وجود الكتلة البشرية الهائلة من السكان الذين قد يستخدمهم التنظيم كدروع بشرية. ولكن تحقيق الاستقرار والامن العام والإدارة الكفوءة للمدينة بعد تحريرها ستكون أخطر من عملية تحريرها.

بينما المقال الرابع **(سوريا والعراق: ماذا بعد الموصل والرقة؟)** للكاتب **(انتوني كوردسمان)** والمنشور من قبل (مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية) الأمريكي، يتحدث عن فشل واشنطن في إيجاد صيغة للتفاهم مع روسيا حول سوريا، وعدم امتلاكها لاستراتيجية متكاملة للتعامل مع مرحلة ما بعد داعش فيما يتعلق بمصالحها في الشرق الأوسط، ويذهب كاتبه الى ان تحرير الموصل العراقية والرقة السورية قد يكون مفتاحا لمشاكل كثيرة، لاسيما وان إدارة أوباما منشغلة باستراتيجية الخروج من المنصب اكثر من انشغالها باستغلال هزيمة داعش للحفاظ على مصالح الولايات المتحدة.

وفي المقال الخامس **(الخطوط الحمراء الكردية التركية في سوريا وحملة مكافحة داعش)** للكاتبة **(دينيس ناتالي)** والمنشور من قبل موقع (وور اون ذروكس) الأمريكي، تحاول الكاتبة التطرق الى دلالات عملية درع الفرات التركية في سوريا، وهواجس تركيا المرتبطة بحزب العمال الكردستاني، والحسابات الكردية في المنطقة، والمعايير الواجب اخذها بالحسبان من قبل واشنطن للتعامل مع الاحداث في العراق وسوريا.

أخيرا، المقال السادس **(أفكار مرشح الحزب الجمهوري دونالد ترامب ودور أمريكا في العالم)** للكاتب **(ستيفن والت)** والمنشور في مجلة (الفورين بوليسي) الامريكية، يحاول كاتبه بيان وجهات نظر المرشح الرئاسي الأمريكي في السياسة الخارجية، وتأثيراتها الدولية في حال فوزه، مع بيان نقاط ضعفه التي تشكل خطرا على سياسة واشنطن.

العدد [١٥٣]

تهديد "داعش" للشرق الأوسط

الكاتب: دانيال بايمان.
الناشر: معهد بروكنغز / واشنطن

ترجمة: هبه عباس
عرض وتحليل: م. م. حسين باسم عبد الامير.

دانيال بايمان هو زميل أقدم في مركز سابان لسياسات الشرق الأوسط في معهد بروكينغز. تُركز أبحاثه على مكافحة الإرهاب والأمن في الشرق الأوسط. وهو أستاذ في برنامج الدراسات الأمنية في جامعة جورج تاون أيضا. كتابه الأخير هو **"تنظيم القاعدة، والدولة الإسلامية "داعش"، والحركة الجهادية العالمية: ما يحتاج لمعرفته كل شخص"** (مطبعة جامعة أكسفورد، ٢٠١٥).

استهل الكاتب مقاله اعلاه بالإشارة الى تركيز السياسيين والمحللين في اوروبا والولايات المتحدة بشكل واضح على التهديد الذي يشكله تنظيم الدولة الأسلامية "داعش" على الغرب، ويحتدم النقاش حول هجمات التنظيم الأخيرة فيما إذا كانت محاولات يائسة ودليل على فشله ام دليل على تنامي الخطر؟، وهذا التركيز يخفي خلفه تهديد تنظيم " داعش" للشرق الأوسط ومصالح الولايات المتحدة في المنطقة، ويمكن تقسيم هذا التهديد الى ثلاث فئات هي الاحتلال، والتوسع، والتحريض وجميعها لها اثار عميقة ومؤثرة على سياسة الولايات المتحدة. ويجب ان يكون دور للولايات المتحدة في الشرق الأوسط حتى لو تراجع الأرهاب في الغرب.

وقد سعى تنظيم " داعش" منذ مدة طويلة الى تعزيز قوته من خلال توسيع شبه الدولة التابعة له في سوريا والعراق.

ففي مرحلة صعوده عام ٢٠١٤ كان يسيطر على مساحات واسعة من العراق وسوريا، اذ غزا المناطق بشكل مباشر من خلال العمليات العسكرية التقليدية واسلوب حرب العصابات والارهاب لاضعاف قدرات الحكومات في كلا البلدين ومعنويات المدنيين وزيادة قوته، ويرتبط الكثير من ارهاب التنظيم بجهود حربه مع الاعداء مثل شيعة العراق الذين يتحملون عبء الكثير من هجمات التنظيم.

وقد سعى التنظيم الى التوسع على شكل ولايات في العالم الاسلامي مثلما فعل تنظيم القاعدة سابقاً، وهذا التوسع يزيد من خطر حدوث الحروب الأهلية في مناطق جديدة وزيادة شدة الحروب القائمة، فضلا على ذلك، فقد جعل نظام حكم الدولة الاسلامية "داعش" الحياة أكثر تعاسة بالنسبة للمجتمعات التي تشهد المعاناة، وقد استقطبت او استهوت هذه المقاطعات جماعات ارهابية صغيرة استخدمت العلامة التجارية لداعش من اجل التوسع والانتشار، والبعض منها اتسمت بالقوة مثل بوكو حرام في نيجيريا. وقد انطلق القادة المحليين من احدى الشراكات التابعة لتنظيم القاعدة وبدأوا باستخدام اسم "داعش" كذريعة للاستيلاء على السلطة، ففي شهر تشرين الأول/٢٠١٥ أسقط تنظيم "داعش" في محافظة سيناء طائرة مسافرين روسية قادمة من مصر مما أسفر عن مقتل ٢٢٤ شخص، كما تمكنت

ولاية "داعش" في ليبيا من السيطرة على منطقة قريبة من مدينة سرت على الرغم من الجهود العسكرية للفصائل المرتبطة بالحكومة التي دحرت التنظيم الى حد كبير.

ان التأثير الهائل الذي يمارسه تنظيم" داعش" حتى على الاراضي التي تقع خارج سيطرته يعد امراً مثيراً على صعيد السياسة الاقليمية بشكل عام، وان الهجمات الارهابية التي نفذها في لبنان وتركيا والسعودية هي انتقاماً من سياسات الحكومات المعادية له، فضلا عن ذلك، يحاول اثارة الطائفية او بطريقة اخرى تشكيل السياسة الاقليمية لتعكس النظرة العالمية لتنظيم" داعش" واستراتيجيته. كما ان السجل الحافل بالعنف والارهاب يشكل الهاماً للأصوات المتطرفة ويثير مخاوف عدم الاستقرار. كذلك القضايا الخلافية كالطائفية في المنطقة التي تشهد انقساما فعلياً وبشكل يزيد من خطر الحروب الأهلية والعنف السياسي والتسقيط السياسي بشكل عام.

ان استمرار تنظيم" داعش" في الشرق الأوسط يزيد من خطر الارهاب في الغرب، وان النجاح الذي حققته قوات الولايات المتحدة وحلفاؤها في الماضي لم يمنع تنظيم" داعش" في المستقبل من استخدام الاراضي التابعة له لتنفيذ هجمات ارهابية خارج المنطقة كما في هجمات باريس في تشرين الثاني عام ٢٠١٥. وفي الوقت الذي تقلصت رقعة الاراضي التي يسيطر عليها التنظيم، أصبح لديه حافز متزايد لتنفيذ هجمات منخفضة التكلفة ومؤثرة ضد اعداءه خارج المنطقة.

إن وجود تنظيم "داعش" في الشرق الأوسط ترك اثار عديدة بالنسبة للولايات المتحدة. ففضلا عن تهديد الأرهاب لها ولحلفائها الغربيين، قادت الفوضى والخطر الى الطلب المستمر للتدخل سواء بالوسائل الكبيرة او الصغيرة، كما يعد توفير السلاح الجوي الى جانب بذل الجهود لتدريب القوات المحلية امراً ضروريا لمنع توسع "داعش" ولتقليص اراضيه، كما يعد وجود الكثير من القوات امراً ضرورياً لتحقيق مكاسب أكثر دراماتيكية، وبدرجة اقل تعد المساعدة العسكرية والضربات العسكرية المباشرة المحدودة امراً ضرورياً ضد جهود "داعش" للتوسع خلال مقاطعاته.

ويضيف الكاتب ان العنف الذي يتبعه التنظيم يؤدي الى تدفق اللاجئين ويتسبب بأزمة انسانية كبيرة. وعلى الرغم من ان تدفق اللاجئين الى الدول الاقليمية هو الأصعب، الا ان هذه الازمة أصبحت عالمية فضلا عن العواقب الكبيرة بالنسبة للدول الأوروبية وحلفاء الولايات المتحدة. وان سبب فرار الكثيرين من سوريا هو انتهاكات نظام الأسد والمعاناة بشكل عام، كما غادر الآلاف مناطقهم الخاضعة لسيطرة "داعش". وفضلا عن تدفق اللاجئين فان الممارسات البغيضة كالاستعباد الجنسي وقتل افراد الأقليات خلقت مخاوف انسانية خطيرة، كما يستهدف تنظيم" داعش" منظمات الاغاثة الدولية ويقلل من تقديم الخدمات الاجتماعية في المناطق الاكثر تضرراً.

واخيرا فان" داعش" هو حلم الدكتاتور "البعبع" في حال التعامل مع الغرب، اذ استخدم الطغاة الاقليميين المخاطر الحقيقية التي يطرحها "داعش" كذريعة لتأخير او عكس

اتجاه الاصلاح الديمقراطي وتضييق الخناق على المعارضين، والا سيتم اللعب

خارج إطار المصلحة الامنية الأمريكية ضد المخاوف الأمريكية الواسعة على الديمقراطية والحكم الرشيد.

وحتى لو قل خطر الارهاب على الغرب، يجب ان تدرك الولايات المتحدة وحلفاؤها بأن "داعش" سوف يُشّكل ويجب ان يشكل سياساتها الخارجية تجاه الشرق الأوسط.

نظرة تحليلية

إن فنون الحكم وكيفية ممارسة السلطة في منطقة الشرق الأوسط تقليديا لم تشهد انتشار الحريات وقبول الآخر والتداول السلمي للسلطة ودور الفرد ومساهمته في رسم وتقرير بُنّية وهيكلية السلطة السياسية، وخلافا لذلك، فلم تسمح السلطات بالتعددية السياسية والمعارضة الحقيقية، كما ان تاريخ انتقال السلطة السياسية كان حافلا بالممارسات الدموية التي ترتكن الى العنف، ولم يكن للفرد أو الجماعات اي اهمية تذكر في بناء السلطة السياسية. ومن الطبيعي ان يعمل ذلك على خلق بيئة خصبة تساعد على صعود نجم التطرف في ظل انعدام العدالة الاجتماعية وغياب المساواة.

ومع التحولات العالمية العميقة التي عززت حقوق الانسان والحريات العامة حول العالم والتي القت بضلالها على منطقة الشرق الأوسط، فقد وجدت الدكتاتوريات والنظم السلطوية القمعية في "داعش" ومختلف صنوف الجهادية السلفية اداة في ترويع السكان وعرقلة أي مبادرات للتحديث السياسي على الصعيد الداخلي، واجبار المجتمع الدولي على التعامل مع الطغاة الإقليميين للحيلولة دون توسع المدّ الجهادي السلفي، وما يرافق ذلك من غض للنظر عن الإنتهاكات اليومية لحقوق الإنسان وحرياته الأساسية، وعرقلة مساعي الشعوب لتحقيق الحكم الرشيد.

ومن هذا المنطلق، تبرز مسؤولية المجتمع الدولي عموما، والغرب خصوصا في دفع الأنظمة الحليفة لها في الشرق الأوسط الى إجراء إصلاحات بنيوية حقيقية تقوم على تبني مبادئ حقوق الإنسان وحرياته العامة والتي تكفل تحقيق التعددية السياسية والتنوع وقبول الآخر المختلف، وتقديم المساعدة الجادة لهذه الدول على تشييد المؤسسات الكفيلة بتحقيق وصيانة الاستقرار والتداول السلمي للسلطة، وتمكين الافراد والجماعات من المشاركة الفاعلة في رسم ملامح النظام السياسي وتقرير بنية وهيكلية منظومة الحكم العامة، والحرص على عدم

الوقوع في فخ دعم الدكتاتورية بحجة مواجهة الارهاب والتهديدات الامنية.

رابط المقال الأصلي: https://goo.gl/i3UZNI

العدد [١٥٣]

داعش ضد القاعدة: معركة العلامات التجارية الارهابية

الكاتبان: كولن كلارك، ستيفن متز
مجلة: ناشيونال انترست National Interest/واشنطن
ترجمة: هبه عباس
عرض ومراجعة: مركز الدراسات الاستراتيجية - جامعة كربلاء

ما يزال تنظيمي "داعــش" و "القاعدة" والعمليات التي يقوم بها كليهما محل اهتمام العالم من كتاب ومختصين ومراكز دراسات ومعاهد وغيرها، ولاسيما الاختلافات الأيديولوجية بين التنظيمين، على الرغم من أن تنظيم "القاعدة" يعد التنظيم الأم. ركز الكاتبان "كولن كلارك" اســتاذ العلوم السياسية في مؤسسة راند و"ستيفن متز" مدير الابحاث في معهد الدراسات الاستراتيجية، في مقالهما اعلاه على هذا الجانب أو ما يسمونه بـ "الصندوق الكبير".

أســتهل الكاتبان مقالهما الذي نشــرته مجلة (ناشيونال انترست) بوصف صيف أوروبــا، بأنه كان صيفاً داميــاً، بفعل الهجمات التي نفذها تنظيم" داعش" في مدينة (نيس وفورتسبورغ وانسباخ ونورماندي ومؤخراً في شارلوروا)، ولم ينجم عن هذه الهجمات ســوى عدد قليل من القتلى ماعدا هجمات نيس التي ادت إلى قتل حوالي ٨٤ شــخصاً. وأن ضعف الروابــط بين منفذي الهجمات وقيادة "داعش" في العراق وسوريا يظهر الاختلاف الكبير بين" داعــش" والقاعــدة، اذ اتبع تنظيم" داعش" اســتراتيجية تجزئة العلامة التجاريــة "الصندوق الكبير"، بينما بقــي تنظيم القاعدة ملتزماً في هيكلة نفسه وابقاءها كعلامة تجارية فاخرة.

عنــد تعرض الكاتبين لموضوع نظام "الصنــدوق الكبير" التابع لداعش، أكــدوا انه يتضمن متغيرات عدة منها الوصول والثبات والجذب الروحي والتجدد، اما تنظيم القاعدة فهو أكثر تركيزاً على التفرد والاصل او التاريخ والبحث عن اتباع يفهمون رسالته.

ويبين الكاتبــان بأن هذه الهجمات تعد بالنســبة لتنظيم "داعش" لعبة أرقام -على حد سواء-في التركيز على كمية الهجمات وليس نوعها وفاعليتها وكذلك على التجنيد. ومن أجل الوصول إلى اكبر عدد من المجندين، يستخدم "داعش" وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام لإيصال دعايته سواء من خلال الوسائل المكتوبة كمجلة " دابــق" او الفيديوهات متعددة اللغات، ووكالة اعماق الاخبارية لنشر رسائله وخاصة اعلان مسؤوليته عن الهجمات، فضلا عن ذلك، ومن اجل تفويض مخرجاته الاعلامية إلى مكتب المعلومات الاقليمي الذي يركز على الاحــداث المحلية والاقليمية، يتظاهر تنظيم" داعش" بقلة اهتمامه بالبقاء على بث رسائله.

ولأن اختلاف نوع الرســائل اهم عند" داعش" منه إلى القاعدة من البقاء على رسالة معينة ووسيلة تواصل واحدة تتميز بسرعة الوصول وليس الســيطرة، لا يهم "داعش" اذا ســببت رســائله الاشتباك بين التيارات، وان رسالته للجمهور المستهدف هي" ان لم تؤثر بك هذه الرســالة، لا تقلق، سوف تأتي الرسالة الأخرى قريبا"، يمكن أن يجد الاتباع والمجندين شيء للمناشدة به في ظل هذا السيل من رسائل " داعش".

من حيــث التناســق، يضع "داعــش" علامتــه التجارية حول موضوعات عدة، لكن فوق كل شيء، يحاول اظهار نفسه كتنظيم مدافع عن المسلمين الســنة في جميع انحاء العالم، ولتحقيق هذا يقف ضد اعداءه من الشيعة واليهود والصليبيين، وقد كان صدى هذه الرســالة محدود بين اوساط الســنة في سوريا والعراق لكن ادت إلــى الانجذاب للحركــة الجهادية العالميــة، وكانت حافزاً للشباب المسلمين الذين يعيشون خارج العالم الاسلامي ويشعرون بالغربة من المجتمع الذي يعيشــون فيــه او يرغبون في معالجة الشعور بالذنب الناجم عن الافتقار إلى التقوى.

كمــا هو الحال لتجار تجزئة الصندوق الكبير "داعش" هو الآخر لا يخشــى من المخاطرة في وضع نفسه "زعيما للخسارة"، وهذا يعني انه ســيبيع منتجاته بخســارة مقابل كسب وشراء العملاء،

وبعبارة اخرى، يرغب التنظيم المتطرف في استخدام جنوده كوقود للمدافع في العمليات الانتحارية وهجوم الموجات البشرية، ويثق بان المتطرفين الجُدد سيعملون على سد الفراغ الذي خلفه المتطرفين الذين خسروا في المعركة، فضلاً عن ذلك، ثبت أن "داعش" مستعد لانتاج اشرطة فيديو تتضمن قطع رؤوس من اجل جذب مجندين جدد، حتى لو ادت إلى نفور الجهاديين الاكثر اعتدالاً.

واخيرا، كما هو الحال مع معظم منافذ تجزئة الصندوق الكبير، عزز "داعش" علامته التجارية بالجذب او النداء النفسي ويحاول ابقاءها جديدة ومتجددة باستمرار، فهو يقضي على سابقه من خلال التشجيع على الخلافة، وهذه بمثابة دعوة مفتوحة لجميع السنة، وأن المجتمع الشامل والنموذجي الذي يعيش فيه المسلمين هو المجتمع الاسلامي المثالي، ويعزز هذه الرؤية باشرطة الفيديو التي تركز على الخلافة بانها أفضل دولة ملتزمة بالأشغال العامة والرعاية الاجتماعية الاسلامية. ولاجل ابقاء علامته التجارية جديدة، يكافح "داعش" في السعي للحفاظ على ذكر اسمه في الاخبار بشكل يومي.

وعلى النقيض من العلامة التجارية لداعش، تعد علامة تنظيم القاعدة التجارية أقرب إلى العلامة التجارية الفاخرة، وذلك لانها أكثر انتقائية وتميز في اختيار المجندين واماكن تنفيذ الهجمات، ومن ناحية التصميم فإن الحواجز التي تحول دون الدخول إلى صفوف التنظيم هي اعلى وذلك لابقاء علامته التجارية فريدة من نوعها.

يفضل تنظيم القاعدة المجندين الذين يفهمون علامته التجارية ورسالته، على النقيض من المجندين المنظمين مؤخراً إلى صفوف "داعش" والذين اشتروا كتاب " الاسلام للدمى" قبل مغادرتهم إلى سوريا للجهاد. ووفقا لذلك، يعتقد تنظيم القاعدة أن المجندين الذين لديهم معرفة فعلية بالنص القرأني هم اكثر جدية في السعي نحو تحقيق اهداف التنظيم واكثر انسجاماً مع اهدافه الايديولوجية العامة وجدول اعماله. كعلامة تجارية فاخرة، يعتبر النَسَب او الأصل مهما بالنسبة لتنظيم القاعدة، المجموعة التي شنت اكبر هجمة مدمرة في التاريخ في ١١/ أيلول بقيادة اسامة بن لادن الذي تمكن من الهروب من السلطات الأمريكية لأكثر من عقد من الزمن وبقى بطلاً بالنسبة لجيل من المجاهدين، ومما لاشك فيه ان تنظيم القاعدة يعاني من عدم الاستقرار بسبب فقدان بن لادن وصعود ايمن الظواهري بمنصب المدير التنفيذي للمجموعة الحالية.

واخيرا، بسبب نجاحاته التاريخية وسمعته، بقي تنظيم القاعدة هو المتحكم في السوق، ومايزال يحذر من ترك الجماعات المستلهمة لمبادئه من العمل تحت لوائه مالم تمتلك قدرات واهداف شبه مطابقة للمجموعة الأم، سواء تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية او في بلاد المغرب الاسلامي، فالتنظيم لا يرغب بالأكتفاء بعلامة تجارية مزيفة.

ماتزال معركة العلامات التجارية مستمرة، كالتطور المثير للاهتمام في جبهة النصرة التي اعادة تسمية نفسها بـ" فتح الشام او جبهة غزو الشام"، ومن السابق لأوانه معرفة معنى هذا الأسم الجديد او انه مجرد خدعة، لكن من الواضح أن الجماعات الارهابية والمنظمات المتمردة لا تهتم بصياغة علامة تجارية خاصة بها.

إن المهمة الصعبة بالنسبة للغرب بشكل عام والولايات المتحدة بشكل خاص هي كيفية تطوير وسائل دحض الروايات الإرهابية التي تعارض بشكل مباشر العلامات التجارية لداعش والقاعدة، ولتحقيق ذلك يمكن اجراء محادثات مع بعض المهنيين في القطاع الخاص في مجال العلاقات العامة والتسويق والاعلان وادارة العلامة التجارية لمعرفة سبب نجاح بعض العلامات التجارية وفشل اخرى، وما الذي يمكن القيام به لتسريع سقوط العلامات التجارية الارهابية.

فبدلا من التفكير بهزيمة" داعش" والقاعدة من خلال الطرق العسكرية التقليدية، يجب التفكير في افلاسها، وبدلاً من استثمار حروب الماضي في الافكار الاستراتيجية فمن الأفضل النظر الى بعض الامور التي تؤدي إلى نمو العلامة التجارية الفاخرة من اجل افشالها.

رابط المقال الأصلي: https://goo.gl/ZneHje

العدد [١٥٣]

كيف ستتبلور معركة الموصل؟

مايكل نايتس / زميل ليفر في معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى.
الناشر : معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى
٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦
عرض وتحليل: م.م. ميثاق مناحي العيساوي

مع أقتراب مرحلة تحرير محافظة الموصل "نينوى" العراقية من قبضة تنظيم "داعش" ومع الاستعدادات العسكرية لهذه المعركة، بدأ أصحاب الشأن والمختصين من كتاب ومحليين عسكرين وخبراء استراتيجيين وأكاديميين سواء كانوا غربيين أو عرب بالتنبؤ والاستشراف والاستعداد لهذه المرحلة كل حسب اختصاصه، ومن بين الذين كتبوا عن معركة الموصل وترتيباتها السياسية وخططها العسكرية وتحضيراتها الأمريكية والعراقية ودور قوات الامن العراقية وقوات الحشد الشعبي والبيشمركة فيها، وكذلك الاستعداد لمرحلة مابعد التحرير الكاتب الأمريكي والخبير الاستراتيجي **"مايكل نايتس"** من خلال مقال نشره معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى بهذا الخصوص. نايتس هو زميل ليفر في معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى. وكان قد عمل في جميع محافظات العراق وأمضى بعض الوقت ملحقاً بقوات الأمن في البلاد.

وقد أستهل مقاله عن الخطط العسكرية التي بدأت تتسرب شيئاً فشيئاً، حول المعركة الوشيكة للقضاء على ما يُسمى بـ تنظيم "داعش" في الموصل، ثاني أكبر مدينة في العراق. ففي هذا السياق، قال مايكل فالون، وزير الدفاع في المملكة المتحدة، إنه تم وضع اللمسات الأخيرة على اتفاقيات التعاون العسكري في ٢٣ أيلول/ سبتمبر، مشيراً إلى أن "عملية التطويق ستبدأ في الأسابيع القليلة المقبلة" من أجل تحرير الموصل "في الأشهر القليلة المقبلة". ومن جهته، ذهب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى أبعد من ذلك، وتكرّم بتحديد موعد بدء الهجوم في ١٩ تشرين الأول/ أكتوبر. والمؤكد هنا هو أن عملية تحرير الموصل ستكون متعددة المراحل: أولاً يجب إنشاء قاعدة لوجستية للعملية في قاعدة القيارة الجوية، وهي عبارة عن مرفق يقع على بعد ٤٠ ميلاً (٦٠ كلم) جنوب الموصل استولت عليه "قوات الأمن العراقية" في أوائل تموز/ يوليو. ومنذ ذلك الحين، تم تجديد القاعدة الجوية لتمكين هبوط طائرات الشحن، الأمر الذي سمح بنقل الذخيرة والوقود والمؤن جواً مباشرة إلى الخطوط الأمامية بدلاً من نقلها بالشاحنات من المستودعات العسكرية العراقية بالقرب من بغداد والتي تبعد ١٨٥ ميلاً (٢٩٨ كلم) جنوباً.

وقد تم نقل حوالي ٥٦٠ مستشاراً عسكرياً أمريكياً إلى القيارة لتقديم المشورة والمساعدة في الهجوم. كما تم وضع أنظمة مدفعية أمريكية وفرنسية بعيدة المدى، إلى جانب مدافع "هاوتزر" متنقلة قادرة على بلوغ نصف المسافة باتجاه الموصل مع قاذفات صواريخ قادرة على ضرب المدينة نفسها، وذلك بأقل من ٢٠ ثانية وبدقة كبيرة.

عزل المدينة

تشكل القيارة أيضاً نقطة تجمّع للقوات العراقية التي ستحرر الموصل. وتتألّف هذه القوات بشكل أساسي من قوات الجيش العراقي التي تم تجنيدها من جميع أنحاء البلاد لتشكل وحدات وطنية متعددة الأعراق والطوائف. فهناك حوالي ١١ لواءً للجيش والقوات الخاصة العراقية المستعدة للهجوم ويبلغ عدد كل منها نحو ٢٠٠٠ جندي.

إلى جانب ذلك، هناك خمس وحدات إضافية من قوات الشرطة المحلية أو شبه العسكرية المستعدة للهجوم أيضاً، وتضم حوالي ٦٠٠٠ عنصر معظمهم من العرب السنة من مدينة الموصل.

كما أن قوات "البيشمركة" الكردية وعدداً قليلاً من وحدات الشرطة شبه العسكرية المدعومة من الأكراد والتي تحرسها الأقليات الصغيرة (المسيحيين والكاكاييين) تطوّق الموصل من شمال شرق المدينة وستطبق الحصار عليها من ذلك الجانب.

هذا ويبدو أنه تم إعداد صيغة للسماح لمتطوعي الأمن من جنوب العراق ذات الغالبية الشيعية بتقديم دعم غير مباشر للمعركة من دون إثارة قلق سكان الموصل بغالبيتهم السنية. وسيتم استخدام هؤلاء المتطوعين [المنضوين تحت لواء] "قوات الحشد الشعبي" لتأمين المناطق والطرق الريفية الخاوية جنوب القيارة وغرب الموصل، ولكنها لن تلعب دوراً في المعركة في قلب المدينة.

الضغط من جهة الصحراء

ستشمل المرحلة المقبلة من المعركة تقدماً متعدد الجوانب باتّجاه ضواحي الموصل. ومن المرجح أن يأتي المحور الرئيسي [للهجوم] عبر الطريق السريع الذي يربط بغداد بالموصل على الضفة الغربية لنهر دجلة، وسيتوقف عند الوصول إلى المشارف الجنوبية لمدينة الموصل.

كما من الممكن أن يندفع طابور آخر غرب الموصل وإلى الصحراء على طول طرق ومسارات خطوط الأنابيب لإغلاق المدينة من ذلك الاتجاه ومنع تنظيم «داعش» من استقدام التعزيزات أو الفرار إلى سوريا. وقد تزحف مجموعة أخيرة من القوات إلى الموصل على الضفة الشرقية لنهر دجلة، وذلك بهدف الوصول إلى الجانب الشرقي من المدينة.

وستشكّل هذه المرحلة معركة كرّ وفرّ: ففي يوم واحد سيتم اكتساب ١٠ أميال (١٦ كم) بسهولة، وفي يوم آخر سيدور قتال شرس في معقل من معاقل تنظيم « داعش» أو سيتم التوقف عن القتال لكي يتم إحضار الإمدادات. كما سنشهد تدفق "قوات الأمن العراقية" و«وحدات الحشد الشعبي» عبر الصحراء في مواكب كبيرة من المركبات، وسيتخلّل ذلك أيام من الضربات الجوية للقضاء على مقاتلي التنظيم المتعنتين. وبحلول موعد الانتخابات الأمريكية في ٨ تشرين الثاني/ نوفمبر، من المرجح أن تكون أطراف الموصل قد رُبطت في نقاط متعددة.

مخاوف المدنيين

من المرجح أن تبدأ المعركة الرئيسة خلال شهري تشرين الثاني وكانون الأول. أولاً سيتم إنشاء قاعدة عمليات جديدة يمكن تحصينها في منطقة بالقرب من المدينة، مثل مطار الموصل الواقع جنوباً. وسيعطي ذلك "قوات الأمن العراقية" وقوات التحالف مكاناً لاتخاذه مقراً وتخزين الإمدادات والمدفعية. وسيشكل موضوع المدنيين عاملاً صعباً بالنسبة للقوات العراقية وقوات التحالف. فربما لا يزال هناك حوالي ٧٠٠ ألف شخص في الموصل، مما يشكل أكبر وجود للسكان المدنيين خلال معركة تحرير مدينة في حرب العراق ضد تنظيم «داعش».

وبينما تطوّق قوات التحرير محيط المدينة، سيبدأ النازحون بالخروج بأعداد هائلة بمجرد أن يفقد تنظيم «داعش» قدرته على منعهم من الخروج. وهذا العامل هو أحد الأسباب التي قد تجعل قوات التحالف تتردد في الاقتراب من الموصل قبل أن تكون على استعداد لفرض سيطرتها على المدينة كلها: ومن المفضّل بقاء مدنيي الموصل في مكانهم والاحتماء أثناء القتال. وإن إبقاء المدنيين بعيداً عن الشوارع سيسمح أيضاً بشن ضربات جوية أكثر دقّة تركز على مركبات التنظيم ومقاتليه.

انهيار سريع

منذ عدة أشهر كان التحالف يراقب بشكل مكثف مدافعي تنظيم «داعش»، ويحدد أنماط تحركاتهم ودفاعاتهم. لذلك سيتم تسريع الضربات الجوية في الأماكن التي يرغب التحالف في اختراق دفاعات التنظيم. إلى جانب ذلك، سيتم استهداف قادة التنظيم بشكل مركز لتعطيل قدرة «داعش» على شن عمليات

دفاعية متماسكة. لكن في نهاية المطاف، قد لا يحارب تنظيم «داعش» بقوة في معظم مناطق مدينة الموصل. فالمنطقة الحضرية أكبر بكثير من أي منطقة حاول الدفاع عنها من قبل: إذ تبلغ حوالي ١٠ أميال (١٦ كلم) عرضاً و١٠ أميال (١٦ كلم) طولاً مع محيط يبلغ ٣٠ ميلاً (٤٨ كلم)، أي ضعفي المساحة التي دافع عنها التنظيم في الرمادي.

وبدلاً من ذلك، من المرجح أن يختار مقاتلو تنظيم «داعش» الذين يبلغ عددهم ما بين ٢٠٠٠ و ٣٠٠٠ عنصر اثنين من الأحياء للدفاع عنهما بقوة. ويشكل مركز الحكومة في غرب الموصل مكاناً رمزياً، وبالتالي لا يمكن إعلان تحرير المدينة إلى أن تتم استعادته. أضف إلى ذلك أن المدينة القديمة مليئة بالشوارع الضيقة التي لا يمكن لقوات الأمن أن تستخدم فيها المركبات المدرعة أو القصف المدفعي أو الجوي بسهولة.

وعندما تنهار هذه الجيوب الدفاعية، وقد تنهار بسرعة مذهلة، كما سقطت عندما تم تحرير الفلوجة في غضون ثلاثة أسابيع في حزيران الماضي، ستبدأ مرحلة الاستقرار النهائي في العملية. عندئذ لابد من التمييز بين المقاتلين الفارين لتنظيم «داعش» وبين النازحين، كما سيكون من الضروري إرساء القانون والنظام بسرعة ولكن بشكل إنساني. وسيتبين أن هذه المهام أكثر صعوبة من المعركة نفسها.

نظرة تحليلية

يؤشر كاتب المقال على أمور مهمة سواء كان بالتشخيص أو بالإشارة إلى مجريات وتكتيكات معركة الموصل المحتملة وعملية سيرها والتخطيط لها، لكن ما يثير الاستغراب ومخاوف البعض هو أن كاتب المقال إشار إلى بعض التسريبات للخطط العسكرية المشتركة لمعركة تحرير الموصل بتشخيصه للطرق والممرات والجهات التي تسلكها القوات الأمنية العراقية، وكيفية مساندة قوات التحالف لها، مما يعطي للعدو استكشاف مسبق لتحركات هذه القوات، وبالتالي من الممكن أن يتخذ التنظيم خطوات وخطط مسبقة لهذه التحركات.

كذلك يشير كاتب المقال إلى نقطة مهمة من خلال تطرقه إلى الصيغة التوافقية بين عملية تحرير الموصل والانتخابات الأمريكية القادمة، بأن تتم السيطرة على أطراف الموصل بشكل كامل مع ربطها بنقاط متعددة قبل ٨/ تشرين الثاني وهو موعد الانتخابات الأمريكية. وهذا مؤشر كبير على الإرادة الأمريكية في عملية تحرير الموصل قبل الانتخابات الأمريكية، والتي طالبت بها الإدارة الأمريكية قبل عملية تحرير الفلوجة، لكن تعقد المشهد السياسي العراقي وتصاعد حركة الاحتجاجات والتظاهرات ودخول المنطقة الخضراء عجل بعملية تحرير الفلوجة قبل الموصل. ويشير الكاتب أيضاً بشكل غير مباشر على العناية الأمريكية بعملية تحرير الموصل والتخطيط لمرحلة مابعد التحرير من خلال الفرز بين الفارين من قبضة التنظيم وبين عناصر التنظيم أنفسهم، وأيضاً من خلال استقبال اللاجئين والعناية بهم، فضلاً عن نوع القوات التي تمسك الأرض بعد التحرير، لاسيما مع المخاوف الأمريكية – السنية من فصائل الحشد الشعبي، إلا أن من المرجح أن تمسك الأرض قوات الامن المحلية والحشد العشائري بعد التحرير، وألا يعطى دور كبير لقوات الحشد الشعبي قبل وبعد معركة الموصل. وهذا من شأنه أن يثير من جديد مسالة اللامركزية السياسية والإقليمية ومدى تأثير الحكومة المركزية على الأقاليم. ويبدو أن كاتب المقال جهل أمرين مهمين في مقالته هذه، الأول: المخاوف التي تثيرها قوات البيشمركة مع القوات العربية الأخرى حول المناطق التي ستمسكها، لاسيما في ظل الرفض العربي لهذه القوات. والثاني، تواجد القوات التركية ودورها في معركة استعادة الموصل في ظل التوتر السياسي والدبلوماسي بين أنقره وبغداد على أثر تواجد القوات التركية في بعشيقة بشكل غير رسمي، لاسيما مع رفض حكومتي بغداد وكردستان لتواجد هذه القوات، ومع إصرار أنقره على تواجد قواتها في الموصل والمشاركة في عملية تحرير المحافظة والحفاظ على ديموغرافية المحافظة، كما يزعم اردوغان.

رابط المقال الأصلي: https://goo.gl/0JR3IX

سوريا والعراق: ماذا بعد الموصل والرقة؟

الكاتب: انتوني كوردسمان / أستاذ كرسي في الإستراتيجية في مركز الدراسات الدولية والإستراتيجية ومحلل الأمن القومي في قناة (إي بي سي) نيوز في عدد من الصراعات العالمية. وهو أستاذ سابق لدراسات الأمن القومي في جامعة جورج تاون وزميل مركز وودرو ولسون الدولي للباحثين في معهد سميثسونيان.

الناشر: مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية / واشنطن

٢٠١٦/٩/٦

ترجمة: هبه عباس

عرض وتحليل: د. حسين احمد السرحان

أنعدام استراتيجية اميركية واضحة على الصعيد العسكري متمثلة بالقضاء على التنظيمات الارهابية ومنها داعش في العراق وسوريا كمرحلة اولى، وعلى الصعيد السياسي متمثلة بالتفكير بحلول سياسية لعملية سياسية قابلة للتطبيق في سوريا بعد القضاء على التنظيمات الارهابية، والضغط باتجاه تصحيح المسار السياسي في العراق واصلاح نظامه السياسي هو ابرز ما اراد البوح به الكاتب الاميركي المعروف انتوني كوردسمان الباحث الرئيس في مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية (CSIS) المتخصص في متابعة الشؤون الاستراتيجية حول العالم.

فالادارة الاميريكة تبحث عن اتفاق مع روسيا بشأن سوريا محوره التفاهم حول اهداف مشتركة بما يخدم تطلعات الطرفين الا انها تتفاجأ بالمتغيرات التي تقود الى عرقلة الاتفاقات ومنها الاتفاق الاخير.

لذا يؤكد الكاتب تفاجئ الرئيس باراك اوباما بشأن عدم التوصل الى اتفاق مع الرئيس الروسي بوتين بشأن سوريا في اجتماع الدول العشرين الاخير والمنعقد في الصين.

فالرئيس اوباما ومساعده كيري يخوضان مناقشات منذ أكثر من سنة بشأن وقف إطلاق النار في سوريا، والقيام بجهود اغاثة مفيدة، وسلوك نهج منسق لادارة العمليات ضد "داعش" وتحقيق شكل من اشكال الحكم في سوريا.

التدخل الروسي في سوريا بدأ باول حملة جوية في الأول من تشرين الأول عام ٢٠١٥. وهنا يؤكد الكاتب ان روسيا أستخدمت التدخل العسكري كوسيلة لتعزيز مصالحها في سوريا والشرق الأوسط، والتصدي للثوار العرب ودعم نظام الأسد. كما انها تُقيم علاقات مع إيران، اذ ارسلت اليها صواريخ ارض جو نوع S٣٠٠ وتمكنت من التواصل مع المملكة العربية السعودية حول وضع قيود على انتاجهم النفطي والصادرات.

وبالمقابل يرى الكاتب ان الولايات المتحدة ركزت على هزيمة "داعش" كدولة خلافة - وانهاء قدرته في السيطرة على المراكز السكانية الرئيسة في شرق سوريا وغرب العراق - دون ان تعلن عن استراتيجية واضحة

عما سيحدث بعد ذلك، ولم تُعّرف اهدافها وماذا يعني" النصر" بالنسبة لها.

واستشهد الكاتب بتحذير المتحدث العسكري الأمريكي بقوله ان مثل هذه الهزيمة لـ" داعش" في الموصل والعراق قد تمكنه من استخدام مقاتليه عدة اشهر بعد ذلك، وبعدها سيختفي او يهرب العديد منهم، ومن الواضح ان تحرير المدن العراقية والسورية يعني تدمير تلك المدن وترك الكثير من سكانها دون مصدر دخل ومأوى وخدمات اساسية.

فالادارة الامريكية لم تقدم اي هدف استراتيجي سواء في العراق او سوريا، بل استمرت بالحديث عن المتمردين العرب في سوريا كما لو كان لديهم درجة من الوحدة يمكن التعامل معهم، وعن المعتدلين كما لو كانوا يتمتعون بالخبرة والقوة التي تمكنهم من حكم كل سوريا او جزء منها. كما ان اهداف اغلبية مقاتلي" داعش" الفعليين من الأكراد في سوريا تختلف عن اهداف المقاتلين العرب في سوريا الذين يعدون الأسد تهديد حقيقي وبعض عناصره اسلاميين او تربطهم صلات بتنظيم القاعدة. كما تحدثت الولايات المتحدة عن تنسيق الجهود العربية مع الحلفاء مثل الاردن والكويت وقطر والمملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة ولم يعرف فيما اذا كان هذا التنسيق يتسم بنوع من الجدية او سيتم تطبيقه فعلاً.

وفي مرحلة مابعد داعش والتنظيمات الارهابية في سوريا، يؤكد الكاتب ان الولايات المتحدة لم تُظهر او تُحدد اي نوع من الدولة السورية ستخلق، وكيف يمكن ان تتعامل سوريا مع الانقسامات العرقية والطائفية في البلاد الامر الذي من شأنه ان يساعد في اعادة بناء الامة التي تَفرق أكثر من نصف سكانها في الداخل او يعيشون كلاجئين. كذلك لم تحاول الولايات المتحدة التفكير في كيفية استعادة سوريا لاقتصادها حتى ولو خمس ماكان عليه عام ٢٠١١، على الرغم من انها كانت تتسم بالفشل في تلبية احتياجات سكانها، ولم تناقش حقيقة ان حوالي ٦٠٪ من سكانها واقتصادها هو في الجزء الغربي من البلاد والذي لم يتم احتلاله من قبل " داعش"، ولم تناقش حقيقة ان المعركة الحقيقية فيها بدأت قبل ظهور "داعش".

ولم تبدأ الولايات المتحدة في وضع خطة لما سيحدث في حال فقدان تنظيم" داعش" السيطرة على اي من المراكز السكانية، لكن الثابت ان كل من حزب الله والقوات الإيرانية والروس ستبقى متواجدة، ولم تتناول موضوع احتمال حدوث القتال بين الأكراد السوريين والاتراك والعرب السوريين في حال انهيار "داعش".

كذلك يبين الكاتب ان الولايات المتحدة لم تنتهج اي سياسة واضحة للتعامل مع حقيقة ان بعض هذه المعارك قد بدأت فعلاً، ولم تقدم اي مقترحات لحل القضية الكردية او حماية الاقليات الاخرى في مرحلة مابعد "داعش" في سوريا، حيث سيكون مصير المسيحيين والشيعة والعلويين قضية حرجة.

على الصعيد العراقي لايختلف كثيرا عما هو عليه في سوريا. اذ يرى الكاتب ان الولايات المتحدة لم تواجه حقيقة ان اغلب القضايا في سوريا هي صورة طبق الاصل لما يحدث في العراق، وحتى الناطقين بأسم الجيش الأمريكي يتصرفون كما لو كانوا غير مدركين ان سوريا تتقاسم حوالي ٥٩٩ كيلومتر من الحدود مع العراق، ويجب ان يهزم "داعش" في كلا البلدين والا سوف يشكل تهديداً غير منتهي على طول الحدود.

كما هو الحال في سوريا، يرى الكاتب ان العراق يعاني من الانقسامات الداخلية التي تسبب التوترات التي تجعل من "داعش" قلقاً امنياً، إذا كانت سوريا الحقيقية في الغرب،

خارج احتلال وسيطرة "داعش" فإن العراق الحقيقي في الشرق، وان أكثر المناطق التي يسيطر عليها " داعش" هي صحراء خالية.

كذلك يعاني شيعة وسنة العراق والعرب والأكراد وغيرهم من الاقليات انقسامات عميقة، فضلا على ذلك، يحتل اكراد العراق الآن مساحات واسعة لم تكن كردية سابقاً، ولديهم السيطرة الفعلية على محافظة كركوك وحقول النفط والغاز فيها، كما حدثت انقسامات وانشقاقات في داخل كل فصيل سببت المواجهات المسلحة فيما بينهم.

تماما كما سيحدث تحرير الرقة صراعات جديدة في سوريا من خلال هزيمة "داعش"، سيؤدي تحرير الموصل الى تقسيم العراق. وقد بينت الولايات المتحدة ان الأكراد الذين يُعَدوّن القوة الرئيسة سوف ينتهون بمجرد انتهاء القتال مع "داعش"، كما ان لتركيا وإيران اهداف منفصلة خاصة بهما، ويمكن ان تكون مصدرا لمزيد من العنف او التقسيم.

على صعيد الحكم الفعلي وقدرة الحكومة على فرض ارادتها وسيادة القانون على كل اقليمها، يؤكد الكاتب ان العراق لديه حكومة مركزية لكن لا يمكنها القيام بمهام الحكم الفعلية، ويبدو ان للعراق رئيس وزراء كفوء لكن وزراء حكومته لن يسمحوا له بحكم البلاد بطريقة فعّالة او اجراء الاصلاحات اللازمة. والأسوأ من ذلك ان كلا من الحكومة المركزية وحكومة اقليم كردستان تعاني من الانقسام والفساد واختلال العمل، كما تفتقر الحكومة المركزية الى الحلفاء الاقليميين ما عدا الكويت وبعض الدول العربية التي ترى ان الحكومة العراقية هي حكومة شيعية وموالية لإيران ولم تقدم اي نوع من الدعم والمساعدة.

وهذا سيكون امراً حاسما إذا فقد تنظيم" داعش" سيطرته على المراكز السكانية في العراق، ولم تثبت قدرة الحكومة العراقية على اعادة بناء المناطق المحررة، وان الحرب وانخفاض عائدات النفط قد جعلته مفلساً. على الرغم من هذا فأن العراق أفضل حالاً من سوريا ولكن هناك الملايين من اللاجئين والمشردين داخلياً، والسنة الذين انتقلوا من الشرق باتجاه المناطق الشيعية.

وهذا لا يعني ان هناك خيارات جيدة او نوع من سحر الحل العسكري الامريكي، او ان هذا التغيير البسيط في سياسة الولايات المتحدة يمكنه التعامل مع المشاكل التي تحدث في اي بلد.

يبدو ان الادارة تركز على استراتيجية الخروج، لكن هذه الاستراتيجية لا تعني الخروج من سوريا او العراق، بل الخروج من المنصب، وربما تكون ادارة اوباما قادرة على استغلال الانتصارات الباهظة الثمن في الموصل والرقة كغطاء لكنها لم تظهر قدرتها على مواجهة المشكلات باستغلال الخيارات المتاحة او ايجاد استراتيجية لمرحلة ما بعد "داعش".

نظرة تحليلية :

لازال الفاعلين على الصعيد الاقليمي والدولي يمارسون دورهم في ادارة الصراعات في الشرق الاوسط وبالتحديد في العراق وسوريا، ولازالت مصالح هؤلاء الفواعل هي حجر الاساس في الاتفاق. لذا نعتقد ان اي حل لمشكلة العراق وسوريا فيما يخص مرحلة القضاء على داعش ومرحلة مابعد داعش وكيفية ادارة الحكم فيهما هو ليس تبني الولايات المتحدة لهذا الشأن وهو ليس واجبها بل واجب الاطراف المتصارعة في الداخل. فبدون الاتفاق بين تلك الاطراف على وضع نمط حكم مقبول من قبل جميع المكونات ليكون هو الاساس، فانه لا يمكن للولايات المتحدة ان تبقى متواجدة على الارض ولايمكنها بالتالي ان تنتزع شرعية انظمة الحكم في كلا البلدين من المكونات المتصارعة وغير المتفقة.

رابط المقال الأصلي: https://goo.gl/WUdCD9

العدد [١٥٣]

الخطوط الحمراء الكردية التركية في سوريا وحملة مكافحة "داعش"

الكاتب: دينيس ناتالي / أستاذة في شؤون الشرق الأوسط وباحثة أولى بالمعهد الوطني للدراسات الاستراتيجية، متخصصة في السياسة الإقليمية للطاقة، وسياسات الشرق الأوسط، والقضية الكردية.

الناشر: وور اون ذ روكس (War on The Rocks) / الولايات المتحدة الاميركية.

٢٠١٦/٩/١٤

ترجمة: هبه عباس

عرض وتحليل: مركز الدراسات الاستراتيجية-جامعة كربلاء.

افتتحت الكاتبة مقالها بأختلاف المواقف حول عملية (درع الفرات) - التدخل التركي في شمال سوريا - فالبعض يراها تبعث على الخوف والخشية والبعض الاخر يرى فيها تجدد الآمال تجاه الخلاص من داعش الارهابي. فالكاتبة متخصصة بالشأن الشرق اوسطي ولاسيما الملف الكردي في المنطقة واوضاع الكرد في دول تواجدهم ولديها العديد من المتابعات والدراسات والابحاث في هذا الشأن.

عليه اشارت الكاتبة الى ان عملية (درع الفرات) اثارت الآمال والمخاوف على حد سواء بشأن هزيمة "داعش" في العراق وسوريا، في حين عدّها البعض نقطة تحول ايجابية في المعركة ضد تنظيم "داعش" لاسيما بعد طرده من قبل القوات التركية والجيش السوري الحر من مدينة جرابلس البلدة الحدودية المهمة استراتيجياً. فيما يرى البعض الآخر ان هذا التوغل يشكل مزيداً من الانتكاسة، ربما تترك الهجمات التركية على قوات حماية الشعب الكردي المدعومة من قبل الولايات المتحدة، والجناح العسكري لحزب الاتحاد الديمقراطي احدى الفصائل التابعة لحزب العمال الكردستاني، والقوة الأكثر محاربة لداعش في سوريا، تترك واشنطن بين حلفاء يحاربون بعضهم البعض في سوريا. وبالاستناد الى هذه المعطيات، من المفترض ان تغير انقرة استراتيجيتها جذرياً، حيث يتمتع الاكراد السوريين بالحيوية والقدرة على هزيمة "داعش"، وهذا يُنذر الولايات المتحدة بأن "خيانة الأكراد" سوف تقوض ارادتهم على القتال وفعّالية الحملة.

هذه التوقعات غير دقيقة تماماً، اذ تؤكد الكاتبة ان توغل تركيا في سوريا يمثل استمرارية السياسة بدلاً من التغيير الجذري، وحتى لو كانت أكثر عداءاً لداعش خلال العام الماضي ماتزال تركيا تعد حزب العمال الكردستاني والشراكات التابعة له تهديداً استراتيجياً تماما كما فعلت في بداية الحرب، وان محاربتها لوحدات حماية الشعب الكردي لن تشكل معضلة بالنسبة للولايات المتحدة. عليه ان استراتيجية هزيمة " داعش" من خلال الشركاء المحليين تعني تحقيق التوازن بين المصالح المتنافسة والتفريق بين الحلفاء التكتيكيين والاستراتيجيين. وهنا تشير الكاتبة الى تأكيد قائد القيادة المركزية الأمريكية الجنرال فوتيل استمرار دعم الولايات المتحدة لوحدات

حماية الشعب الكردي (YPG) فيما طلب من قواته مغادرة المناطق الواقعة غرب نهر الفرات، هذا يحافظ على الخط الأحمر التابع لأنقرة وعلى المجتمعات الكردية في شمال سوريا من ربط المنطقة المتجاورة جغرافياً على طول الحدود التركية، كما قام نائب رئيس الولايات المتحدة بايدن بالأمر ذاته من خلال تحذير القوات الكردية بعدم حصولها على الدعم الأمريكي تحت اي ظرف من الظروف اذا لم تبق على التزامها بالانسحاب من الجانب الأخر من نهر الفرات. وهذا الامر من غير المحتمل ان يقوض ارادة وحدات حماية الشعب الكردي على القتال فهي تستفيد بشكل كبير من دعم الولايات المتحدة ، ولكنها يمكن ان تقيم تحالفات اقليمية من خلال الحفاظ على الحدود السورية على حالها بينما تعمق تورط تركيا عبر الحدود السورية .

نقطة تحول او أكثر؟

ان تدخل انقرة في سوريا ليس غريبا ولا يعد تغييراً لقواعد اللعبة، وان عملية درع الفرات هي ليست المرة الأولى التي تدخل فيها تركيا الى الدول المجاورة لتعقب التهديدات الإرهابية- وخاصة حزب العمال الكردستاني- ومن غير المرجح ان يكون الأخير. هذا التوغل لا يكشف فقط ضعف تركيا المتزايد و الرغبة في المشاركة ضد " داعش" بل يكشف تصور التهديد العميق للنزعة الانفصالية الكردية التي يعود تاريخها الى بداية الدولة التركية، وتعززت هذه النظرة بفعل انهيار الدولة العراقية والسورية وتجدد تمرد حزب العمال الكردستاني في تركيا، وتزايد نفوذ حزب العمال الكردستاني في شمال العراق واتساع رقعة الأراضي التي يسيطر عليها الأكراد في سوريا بحوالي ١٨٦٪ منذ بدء حملة مكافحة" داعش" وفشل الانقلاب التركي، وان اي محاولة لمواجهة " داعش" بفعالية مع تركيا لا يمكن فصلها عن الاولوية الاستراتيجية لهزيمة حزب العمال الكردستاني حتى لو اصرت الولايات المتحدة على خلاف ذلك.

الاختلاف هنا هو ان تركيا لم يعد لديها حلفاء من الدول القوية للمساعدة في السيطرة على حزب العمال الكردستاني، ويجب ان تعتمد على الجهات الحكومية الفرعية للقيام بذلك، فعلى سبيل المثال خلال الحرب العراقية - الإيرانية تفاوضت على اتفاق مع بغداد التي سمحت لها بالبحث والقاء القبض على الارهابيين التابعين لحزب العمال الكردستاني عبر الحدود العراقية، في الوقت الذي كانت فيه انقرة ودمشق على شفا حرب عام ١٩٩٨، والتفاوض على "اتفاق اضنه" الذي ادى الى الاطاحة بزعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجلان في سوريا بعد سنوات من اللجوء، فضلا على اتخاذ تدابير اخرى لمكافحة الإرهاب. واستمرت جهود تركيا من التحقق من استمرار حزب العمال الكردستاني بعد انهيار الدولة العراقية ما بعد حرب الخليج، وبدلاً من بغداد تحولت انقرة الى الأكراد العراقيين وخاصة الحزب الديمقراطي الكردستاني التابع لمسعود بارزاني، الذي تولى السيطرة على شمال العراق، وقد ساعد هذا التحالف على انشاء منطقة عازلة كردية سمحت بتبادل المعلومات الاستخبارية وأمن الحدود، وتنفيذ ضربات جوية على قواعد حزب العمال الكردستاني في جبال قنديل وانشاء قواعد عسكرية تركية في المناطق العراقية الكردية، الا انه لم يتم اقتلاع حزب العمال الكردستاني من شمال العراق، ومن جانبه يعترض بارزاني والمسؤولين الأكراد الأخرين على وجود حزب العمال الكردستاني بعد مرور ٢٠ عاماً ، الا انهم غير راغبين او غير قادرين على طرد قوات حزب العمال الكردستاني عسكرياً، وقد ادى الاختراق التركي لاقليم كردستان الى تورط انقرة بالصراعات الكردية على السلطة بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني الذي حصل على الدعم الايراني وحزب العمال الكردستاني.

تنكشف ديناميكيات مماثلة في الدولة السورية المجزأة، وان منطقة النفوذ التي تسعى انقرة الى انشاءها بالقرب من جرابلس هي خطة مشابهة لاقامة منطقة عازلة تتداخل مع الأراضي التي اسماها حزب الاتحاد الديمقراطي، المنطقة التي لا يمكن السيطرة عليها من قبل الحكومة السورية التي لديها القليل من القوات المتبقية في منطقة الحسكة بل من قبل خليط من الميليشيات المحلية والجهات الفاعلة غير الحكومية مثل هيئة الرقابة المالية وقوات السلطان مراد والمجاميع العربية والتركمانية السنية، وتحت النفوذ التركي يمكن ان تفسح هذه المنطقة المجال للمعارضة السورية للتحقق من انتشار قوات حزب الاتحاد الديمقراطي(PYD) وتأمين ممر حلب، وطرد " داعش" من حدودها، والسيطرة على اللاجئين.

وترجح الكاتبة ان تقوم تركيا بإحياء التحالفات الاستراتيجية الاقليمية لزيادة تأمين حدودها والتحقق من وجود حزب العمال الكردستاني و" داعش" الارهابي، واشار رئيس الوزراء التركي بن علي يلديريم الى ان تحقيق الاستقرار في سوريا والعراق بحاجة الى جهود ناجحة لمكافحة الإرهاب لنضمن تطبيع العلاقات مع سوريا، كما اشار الرئيس التركي رجب طيب اردوغان خلال زيارته لموسكو وطهران بعد الانقلاب التركي الفاشل الى استعداده لتعزيز التعاون والرغبة في استعادة السلام في المنطقة. في الحقيقة يتضمن هذا تعاون اقليمي أكبر يشمل تقديم الدعم للأخير، لكن اتفاق إطلاق النار الاخير في سوريا بين الولايات المتحدة وروسيا من شأنه ان يسمح للأمم المتحدة باقامة ممرات لمساعدة حلب عبر الحدود التركية.

ترى الكاتبة انه على الرغم من اهمية الجهود التركية لاعادة تأسيس التحالفات الاقليمية لكنها لا تؤدي بالضرورة الى اعادة الاستقرار الى سوريا والسيطرة على حزب العمال الكردستاني او وحدات حماية الشعب او المساعدة على هزيمة " داعش" والجهاديين الآخرين في اي وقت قريب، اذ تعتمد انقرة على الوكلاء المحليين المتناحرين للسيطرة على الاراضي ودرء " داعش"، والجهاديين المتطرفين وجماعات حزب العمال الكردستاني. ومن جانبهم يشعر الاكراد السوريين بالقلق حيال فقدان السيطرة على الاراضي والنفوذ وبالمقابل قامو بانشاء ميليشيات او فصائل اخرى لمقاومة القوات التركية.

تحدث في سوريا معارك على جبهات مختلفة لديها مشاكل منفصلة، جنباً الى جنب مع قضية حزب العمال الكردستاني ووحدات حماية الشعب و " داعش" . بينما تعد جبهة النصرة او "جبهة احرار الشام" هي التهديد العام فضلا عن المعتدلين المنشقين من المجاميع المتطرفة او الخليط من المجاميع المتطرفة الأخرى. وعند النظر الى خطر داعش على الصعيد الاقليمي ترى الكاتبة ان الطبيعة المحلية للحرب السورية هي ان المكاسب التكتيكية او الخسائر في جرابلس لا تقلل من خطر "داعش" في اماكن اخرى او دول مجاورة، اذا كان النظام السياسي المتشكل بعد سقوط المدن والبلدات الرئيسة مثل الرقة وحلب غير مقبول بالنسبة لتركيا ودول الخليج وايران وروسيا سوف تستمر عمليات "داعش" والجهاد الراديكالي وحزب العمال الكردستاني.

تتحدى هذه الديناميكيات المعقدة فكرة الصراعات التركية مع وحدات حماية الشعب التي تضع الولايات

المتحدة في خط الصدع والتي من شأنها تقويض حملة محاربة "داعش". منذ البداية بقي دعم الولايات المتحدة للأكراد السوريين هو دعم تكتيكي قائم على شراكاتها الاستراتيجية مع تركيا وسيادة الدولة السورية، وبدلا من الدعم المباشر او البطيء لحزب الاتحاد الديمقراطي بدأت الولايات المتحدة بدعم قوات سوريا الديمقراطية التي تتألف من حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، وبعد الشكوى التي تقدمت بها تركيا ضد قوات العمليات الخاصة الامريكية بسبب حملها شارات وحدات حماية الشعب امر القادة العسكريين الامريكيين بازالتها على الفور. فضلا عن ذلك، يمكن ان تعترف الولايات المتحدة في اي لحظة بالاقليم الكردي السوري او منطقة الحكم الذاتي الفيدرالي الكردي او تسمح لحزب الاتحاد الديمقراطي بحضور مفاوضات جنيف بعيداً عن المجلس الوطني السوري وبدعم تركيا ودول الخليج العربي.

يمكن ان يلجأ الاكراد وبعض النقاد الغربيين الى اتهام الولايات المتحدة بالخيانة، وعلى العكس من هذا ستكون قوات حزب الاتحاد الديمقراطي ووحدات حماية الشعب هي من اكبر المستفيدين من حملة محاربة " داعش" ويمكن ان تكسب الكثير من تحالفها المستمر مع الولايات المتحدة، وربما يتمكن بعض مقاتلي وحدات حماية الشعب من اقامة اقليم فضلا على بعض الاكراد السوريين بما فيهم اعضاء من حزب الاتحاد الديمقراطي الذين يعلمون طبيعة العلاقة والشراكة التي تربطهم مع الولايات المتحدة والقيود المفروضة على دورهم في حملة مكافحة " داعش". ويدرك الكثير من الأكراد السوريين عدم قدرتهم على اقامة اقليم خاص بهم في المنطقة، كما يدركون الحاجة الى التصالح مع انقرة للحفاظ على الحدود مفتوحة وهذا هو سبب اخلاء وحدات حماية الشعب المناطق المحيطة بجرابلس حتى لو أصروا على ان من حقهم البقاء فيها.

وهنا لابد من الاشارة، ومن خلال ما تعرضت له الكاتبة، الى ان تشكيل الاقليم الكردي في شمال سوريا ربما يتطلب اتفاق أميركي -تركي يطمئن تركيا سياسيا وأمنيا. وهذا الاتفاق نابع من عدم قدرة الاكراد في سوريا على تشكيل الاقليم وقد تعززت عدم القدرة هذه مع التدخل التركي في جرابلس في عملية (درع الفرات) وهذا الامر يحتاج الى دعم اميركي حاسم.

الاثار المترتبة على سياسة الولايات المتحدة

ترى الكاتبة ان تدخل تركيا في سوريا عزز خطوط انقرة الحمراء، واوضح شروط دعم الولايات المتحدة لتركيا والأكراد السوريين، وكشف عن الفرص والتحديات التي تواجه التعاون الإقليمي في سوريا واكد الالتزام المشترك لتحقيق السلام في الاراضي السورية من قبل جميع الفئات بما فيهم الأكراد حتى لو استمر الخلاف على الحدود الداخلية ووضع نظام الأسد. وهنا تقدم الكاتبة بعض المعايير التي يجب على الولايات المتحدة الالتزام بها في حملة مكافحة " داعش".

١- **صورة مختلفة:** يجب ان تركز الولايات المتحدة على تهديدات تصورات تركيا والجماعات السنية العربية المحلية، وتصر على التمييز بين حزب العمال الكردستاني وحزب الاتحاد الديمقراطي على الرغم من ادراك الجميع انهم عكس ذلك، وان تدرك الولايات المتحدة بأن اعطاء تركيا الاولوية للتصدي لداعش لن يُغير حساباتها الاستراتيجية والخطوط الحمراء في سوريا، ومن الخطأ الاعتقاد بأن تركيا وحزب الاتحاد الديمقراطي سيضعون خلافاتهم جانباً من اجل التركيز على" داعش" خاصة مع استمرار تمرد حزب العمال الكردستاني، واستمرار المشكلة الكردية التركية.

٢- **توضيح شروط الدعم، تشجيع المواثيق والحقائق المحلية والاقليمية:** ينبغي ان تستمر واشنطن في توضيح معايير دعم الأكراد السوريين والشركاء الآخرين، بما في ذلك تركيا، وتجنب ارسال اشارات متضاربة مثل الزيارات رفيعة المستوى لقادة حزب الاتحاد الديمقراطي في سوريا والتي تعد زيارات رمزية لكن يمكن ان تعمق الاستياء على المستوى المحلي والاقليمي. مع استمرار دعم الأكراد السوريين، ينبغي على الولايات المتحدة عدم دعمهم الى الحد الذي لا يفكرون فيه بأنهم ملزمون بالتفاوض مع الشركاء المحليين والاقليميين، وينبغي ان تركز هذه التدابير على تقليل مخاوف تمكين الاكراد ومنع رد الفعل العنيف ضدهم من قبل السكان العرب السنة والاتراك الذين يعدون وحدات حماية الشعب متعدية على اراضيهم مثلما تسعى الولايات المتحدة الى تقسيم سوريا.

٣- **معرفة حدود النفوذ الكردي السوري:** في الوقت الذي كانت فيه وحدات حماية الشعب هي القوة الاكثر فاعلية في مجال مكافحة" داعش"، اقتصرت فعاليتها في المناطق الكردية التي تخلو من "داعش"، وفي الوقت الذي تسعى فيه الحملة الى طرد " داعش" من المعاقل السنية الاستراتيجية مثل مدينة الرقة، سيكون دور وحدات حماية الشعب محدوداً، ويمكن ان تأتي ردود فعل الجماعات العربية بشأن المكاسب الاقليمية الكردية والمشاركة المباشرة لوحدات حماية الشعب بنتائج عكسية.

لهذه المعايير اثار على مواجهة " داعش" وبالتالي استقرار سوريا، اذ مايزال يعاني كلا من العراق وسوريا من التفكك والضعف ولاتزال القضية الكردية في تركيا دون حل، سوف تستمر انقرة في اعطاء الأولوية لحزب العمال الكردستاني باعتباره يشكل تهديدا استراتيجياً حتى لو شارك في الحملة ضد " داعش"، وان اخبار تركيا بضرورة التقليل من اثار التوسع الاقليمي التركي يعزز تصورات التهديد هذه، فيجب على الولايات المتحدة الاهتمام بهذه الاولويات الامنية الاقليمية ومعرفة كيفية تأثرها بالعواقب من الدرجة الثانية والثالثة من حملة مكافحة" داعش".

نظرة تحليلية:

ان محور التركيز الاساس بالنسبة لتركيا هي صيانة امنها القومي من اي خطر. واذا كان الخطر الاهم لها على مدى العقود الماضية هو وجود حزب العمال الكردستاني ونشاطاته المسلحة داخل الاراضي وعلى الحدود التركية، فان التهديد الحالي اكثر تعقيدا فهو يشتمل على وجود قوات الحماية الكردية وحزب الاتحاد الديمقراطي وقوات سوريا الديمقراطية والتي تحصل على دعم اميركي للتصدي لداعش الارهابي. وهذا الدعم يأتي لان الولايات المتحدة ترى ان الاولوية لها في المنطقة هو القضاء على داعش وهذه الاولوية لا يتفق الاتراك معها في الجزء المتعلق بدعم القوات الكردية في شمال سوريا خشية تشكيل الاقليم الكردي بعدما كانت تعارض لسنوات عدة اقامة منطقة عازلة في شمال سوريا. ولكن لايعني ذلك ان تركيا قد تناست خطر حزب العمال الكردستاني حتى في تعاملها مع العراق وتواجد قواتها في العراق بالتحديد في مدينة الموصل.

عليه ولأن تركيا فاعل اقليمي له دوره في ادارة متغيرات الصراع في المنطقة، ولانها نجحت في تسويق نفسها كحامي لمكون مهم بنظر البعض، تدرك الولايات المتحدة انها بحاجة الى التنسيق معها لاسيما مع كونها طرف فاعل في التحالف الدولي لمكافحة داعش. ولكن مايعوق هذا التنسيق ربما الاختلاف بخصوص الترتيبات السياسية لما بعد القضاء على داعش وهذا يشكل هاجس جديد بالنسبة لتركيا واصبح مدعاة اهتمام كبير من قبلها وهو عامل اساس في دخول قواتها الى مدينة الموصل.

رابط المقال الأصلي: https://goo.gl/zSE8Yt

العدد [١٥٣]

افكار مرشح الحزب الجمهوري دونالد ترامب و دور امريكا في العالم.

الكاتب: ستيفن والت/ استاذ العلاقات الدولية بجامعة جون كنيدي للدراسات الحكومية بجامعة هارفارد.
الناشر: فورين بوليسي (Foreign Policy)
٢٠١٦/٨/٨

ترجمة: هبه عباس
عرض وتحليل: م.م. مؤيد جبار حسن

الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة لعام ٢٠١٦ هي الدورة الانتخابية الثامنة والخمسين لرئاسة الولايات المتحدة الاميركية، والفائز بها يصبح الرئيس الخامس والاربعين للولايات المتحدة، والمقرر إجراؤها في يوم الثلاثاء ٨ تشرين الثاني ٢٠١٦. سيقوم الناخبون فيها بتحديد المجمع الانتخابي الذي سينتخب الرئيس ونائب الرئيس من سنة ٢٠١٧ إلى سنة ٢٠٢١. ويعد مرشح الحزب الجمهوري دونالد ترامب -الملياردير الامريكي -من أكثر السياسيين اثارة للجدل والنقاش، ومع وجود عدد كبير من المؤيدين له بين صفوف الشعب، وأنصار الحزب الجمهوري بصورة خاصة.

لكن ما الذي يذهب اليه ترامب فيما يخص سياسة اميركا الخارجية، والذي جذب اليه الكثير من المريدين؟

يجيب على هذا التساؤل الاستاذ ستيفن والت، الذي يرى ان دونالد ترامب قدم نهجاً معقولا للسياسة الخارجية للولايات المتحدة ذات السمعة السيئة. ففي السنوات الاخيرة، اشار عدد من العلماء والمحللين السياسين الى ما سيجعل الولايات المتحدة أفضل حالاً في حال اتبعت سياسة خارجية اقل تدخلا وتكلفة وإنفاقا واقل استجابة للمصالح الخارجية وقبل كل شيء أكثر نجاحا من استراتيجية الهيمنة الليبرالية التي اتبعتها الادارات الامريكية الثلاث السابقة.

ويسعى هذا النهج الأكثر تحفظا للمضي قدما في المصلحة الوطنية الأمريكية أولا وقبل كل شي، وبعبارة اخرى فأنه يُصر على ان الهدف الأول للسياسة الخارجية للولايات المتحدة هو جعل الامريكيين أكثر امنا وازدهاراً. وتهدف هذه الاستراتيجية الكبرى البديلة الى تجنب المحاولات التي ترمي الى اعادة تشكيل العالم وفقا لرؤية الولايات المتحدة وسوف تضغط على حلفاء الولايات المتحدة الرئيسيين والمهمين لتحمل المزيد من المسؤولية للدفاع عن انفسهم، لذا فالولايات المتحدة لن تنسحب من العالم بل ستكون اكثر انتقائية في استخدامها للقوة العسكرية، وتمنع التركيزات الخطرة للسلطة من النشوء في اوروبا واسيا والخليج العربي.

ويضع الكاتب ستيفن والت ثلاثة افكار لترامب بشأن السياسة الخارجية للولايات المتحدة:

الاولى: الهدف الاساس للسياسة الخارجية للولايات المتحدة هو دفع المصالح الامريكية، وبعبارة اخرى، يعتقد ان اغلب الدول تسعى اولاً وقبل كل شيء الى تحقيق مصالحها الخاصة وعلى الولايات المتحدة القيام بالشيء ذاته. وعلى الرغم من ادعاء معظم مؤسسي السياسة الخارجية بان لديهم اهداف اسمى مثل(نشر الديمقراطية و تعزيز حقوق الانسان ووقف انتشار الاسلحة النووية) لكن تركيز ترامب على مصالح الولايات المتحدة قد تجاوز الحدود.

الثانية: يعتقد ترامب ان العديد من حلفاء الولايات المتحدة هي بلدان غنية تعتمد على حماية الولايات المتحدة لها وتفشل في تحمل الاعباء الأمنية وهذا ما قاله الرئيس اوباما ووزير الدفاع السابق روبرت غيتس في مناسبات عدة.

الثالثة: لدى ترامب شكوكا بشأن الجهود الطموحة لبناء الأمة من الزوايا الواسعة من العالم، و يعارض الحروب الصماء، ومن الصعب مناقشته في هذا الأمر، ولا ننسى دعمه لحرب العراق عام ٢٠٠٣. فضلا على ذلك تتضح رغبته في الذهاب والمشاركة في الحرب على الفور ومن دون وضع خطة لذلك، لكن الموقف المثير للجدل هو الابتعاد عن الدخول في مشكلة او ورطة لا نهاية لها .

ويرى الكاتب ان ترامب لديه العديد من السلبيات من اهمها:

١- عنصرية ترامب الواضحة وميله لاهانة منافسيه تنبيء بكارثة دبلوماسية، فكيف يمكن للشخص الذي يقلل من قدر اللاتينيين والمسلمين ان يبذل مساع دبلوماسية فعّالة مع جيران اميركا في امريكا اللاتينية او مع العالم العربي كله؟

ولان استراتيجية التوازن الخارجي التي يفضلها الكاتب تتصف بالمرونة وابقاء أحد الخيارات مفتوحة، ولتحقيق ذلك بنجاح يتطلب الالتزام بالهدوء والانضباط لأننا لا نعرف متى يصبح عدو اليوم حليف الغد ولا يجب قطع جسور التواصل مع الحلفاء المحتملين، لكن الهدوء والانضباط هي من الصفات التي يفتقر اليها ترامب.

٢- سخرية ترامب من الجيش الأمريكي (مواجهته عائلة الجندي الأمريكي المسلم الذي قتل في العراق) تعد نوعاً من عدم الأحترام، لكن الكاتب سيكون أكثر تعاطفا في حال انتقاد ترامب للقيادة العسكرية العليا التي نسيت كيف تنتصر في الحرب، الا انه بدلاً من ذلك واجه وانتقد ترامب الجنود الذين ضحوا بانفسهم من اجل تنفيذ المهام التي كلفوا بها.

٣- يقول الكاتب ان ولع واعجاب ترامب بالطغاة الأجانب، وابرزهم فلاديمير بوتين واقعي ويدرك

اهمية قيام واشنطن باعمال تجارية مع الكثير من البلدان التي لاتتفق مع بعض

قيمها السياسية مثل السعودية وباكستان والصين وسنغافورة وغيرها.

٤- هناك مسألة شخصية الا وهي لم يسبق ان ترشح للرئاسة الامريكية شخص مثل ترامب الذي ليس بإمكانه السيطرة على الأنا الخاصة به وغير مكترث بإظهار الحقائق على العكس من السياسيين الذين ينسجون الحقائق بطرق مختلفة.

نظرة تحليلية:

يعد المرشح الجمهوري دونالد ترامب السياسي الاميركي الابرز في اثارة الناس تاييدا له وسخطا عليه، ليس فقط لمقولاته المتطرفة وتصرفاته وسيرته الشخصية، بل لمواقفه السياسية المتشددة.

الكاتب هنا يحاول ان يكون متوازن الطرح فلا هو من مناصريه ولا هو من مبغضيه، فيعرض افكار المرشح الجمهوري المثير للجدل بنوع من الحيادية. رغم انه في سطور اخرى من المقالة يعتبر ترامب " اسوأ بائع للسياسة الخارجية البديلة التي يمكن ان يتصورها المرء، وهذا امر مؤسف لان هناك حاجة ملحة الى نقاش جاد حول استراتيجية الولايات المتحدة الكبرى وان نهج ترامب الكارتوني بشأن هذا الموضوع يجعل حدوث محاكمة عادلة للبدائل الحقيقية امرا اقل احتمالاً.

لكنه في ذات الوقت يرى ان خسارته ستبقي اميركا رهينة استراتيجية الهيمنة الليبرالية التي تشكلت بشكل سيء على مدى السنوات الـ٢٥ الماضية.

مرشحة الحزب الديمقراطي هيلاري كلنتون وفريقها الكبير من المستشارين ملتزمون بقوة بالحلول الزائفة المعتادة بشأن دور اميركا المهم، وتبقى ادارتها محاولة لتشكيل العالم وفق رؤية امريكا. ويعتقد بعض المراقبين للشأن السياسي انها ستتخلى بسرعة عن موقف اوباما الحذر وتتبع نهجاً اكثر تدخلاً في المناطق المضطربة مثل سوريا."

لكن الولايات المتحدة تتعلم من اخطائها وان الفشل سيجبر الامريكان على القاء نظرة فاحصة على استراتيجيات كبرى بديلة نأمل ان تكون خالية من الاضطرابات.

وكما هو معروف يسيطر ملف السياسية الخارجية على الانتخابات الامريكية، بعدّها قوة عظمى وقطب اوحد، له مصالح في شتى انحاء العالم . لذلك يهم الامريكي

ما سيفعله المرشح ان تولى المنصب، من قرارات قد تؤثر على الداخل الامريكي سلبا او ايجابا.

رابط المقال الأصلي: https://goo.gl/ZzEQep

رؤية ورسالة وأهداف مركز الدراسات الاستراتيجية

الرؤية

التميّز والريادة الإقليمية والدولية في البحث والتحليل الاستراتيجي.

الرسالة

الإسهام الفاعل في عملية صنع القرار في العراق عبر دراسات وبحوث عالية الجودة، وتعزيز قدرات التحليل الاستراتيجي وفق معايير تنافسية رفيعة المستوى.

الأهداف

- تطوير الوعي الاستراتيجي لدى العاملين في حلقات القيادة العليا في الدولة؛ لتعزيز قدراتهم في اتخاذ القرار.
- تعزيز قدرة التنبؤ بالأحداث وفق معيار أكاديمي متميز؛ لمواجهة التحديات الاستراتيجية على اختلاف أشكالها.
- إعداد كوادر علمية عالية المهارة في البحث والتحليل الاستراتيجي.
- بناء جسور التعاون وتبادل المعلومات مع مراكز اتخاذ القرار الحكومي ومراكز البحوث والدراسات الاستراتيجية داخل العراق وخارجه.
- إيجاد بيئة أكاديمية عالية الجودة يلتقي فيها خبراء التحليل الاستراتيجي من داخل العراق وخارجه؛ لتطوير مناهج البحث الاستراتيجي وتبادل الخبرات في مختلف القضايا وبما يعزز مسار الأمن والسلم الدوليين.
- إعداد دراسات وبحوث متميزة تسهم في تعزيز مسيرة البحث العلمي الأكاديمي في جامعة كربلاء وبما يحقق لها مرتبة متقدمة في معيار الجودة العالمية.

لملاحظاتكم واستفساراتكم يرجى الاتصال بإدارة الإعلام

Tel: (00964) 7800168889

عنوان البريد الالكتروني

info@kerbalacss.uokerbala.edu.iq

موقع النشرة على الانترنيت

kerbalacss.uokerbala.edu.iq

التقارير والتحليلات المنشورة لا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر المركز

مطبعة جامعة كربلاء